

لسان العرب

(ضها) الليث المضاهاةُ مشاكَلَة الشيء بالشيء وربما همزوا فيه وضاهيتُ الرجلَ شاكَلتُهُ وقيل عارَضتُهُ وفلان ضَهِيٌّ فلانٌ أَي نظيرُهُ وشَبِيهُهُ على فَعِيلٍ قال ابنُ تَعَالَى يُضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَدِيلٍ قال الفراءُ يُضَاهُونَ أَي يُضَارِعُونَ قولَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِقَوْلِهِمُ اللَّاتِ وَالْعُزَّى قال وبعضُ العربِ يَهْمَزُ فيقولُ يَضَاهُونَ وقد قرأَ بها عاصمٌ وقال أبو إسحقَ معنى يُضَاهُونَ قولَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَي يشابهون في قولهم هذا قولَ من تقدَّم من كَفَرَتهم أَي إنما قالوه اتِّباعاً لهم قال والدليل على ذلك قوله تعالى اتَّخَذُوا أَحِبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ أَي قَدَّلُوا منهم أَنَّهُ الْمَسِيحَ وَالْعُزَيْرَ ابْنَا اللَّهِ قال واشتقاقُهُ من قولهم امرأةٌ ضَهِيَةٌ وهي التي لا يَطْهَرُ لها ثَدْيٌ وقيل هي التي لا تَحْيِضُ فكأَنَّها رَجُلٌ شَبِيهاً قال وضَهِيَةٌ فَعْلَاءُ الهمزةُ زائدةٌ كما زِيدَت في شَمَالٍ وفي غِرِّ قَيْ البَيْضِ قال ولا نَعْلَمُ الهمزةَ زِيدَت غيرَ أَوَّلِ إِلَّا في هذه الأسماء قال ويجوز أن تكون الضَّهِيَّةُ بوزن الضَّهْيَعِ فَعْيِلًا وإن كانت لا نَطِيرَ لها في الكلام فقد قالوا كَنَهْيَلٍ ولا نظير له والضَّهْيَلُ التي لم تَحِضْ قَطُّ وقد ضَهِيَّتْ تَضَهِيٌّ ضَهِيٌّ قال ابنُ سيده الضَّهْيَلُ والضَّهْيَلُ على فَعْلَاءٍ من النِّسَاءِ التي لا تَحْيِضُ ولا يَنْدُبُتُ ثَدْيُها ولا تَحْمِلُ وقيل التي لا تَلِدُ وإن حاضَتْ وقال اللحياني الضَّهْيَلُ التي لا يَنْدُبُتُ ثَدْيُها فإذا كانت كذا فهي لا تَحْيِضُ وقال بعضهم الضَّهْيَاءُ مَمْدُودَةٌ التي لا تحيضُ وهي حُيَلَى قال ابنُ جنِّي امرأةٌ ضَهْيَاءَةٌ وزنُّها فعْلَاءَةٌ لقولهم في معناها ضَهْيَاءٌ وأجاز أبو إسحقَ في همزة ضَهْيَاءَةٌ أن تكون أصلاً وتكون الياءُ هي الزائدةُ فعَلَى هذا تكون الكلامةُ فَعْيِلَةً وذَهَبَ في ذلك مَذْهَباً من الاشتقاق حَسَناً لولا شيءٌ اعْتَرَضَهُ وذلك أنه قال يقال ضاهيتُ زيداً وضاهأتُ زيداً بالياء والهمزة قال والضَّهْيَاءَةُ هي التي لا تَحْيِضُ وقيل هي التي لا تَدْيُ لها قال فيكون .

(* قوله « هي التي لا ثدي لها قال فيكون إلخ » هكذا في النسخ التي بأيدينا وعبارة المحكم هي التي لا ثدي لها قال وفي هذين معنى المضاهاة لأنها قد ضاهت الرجال بأنها لا تحيض كما ضاهت بهم بأنها لا ثدي لها قال فيكون إلخ) ضَهْيَاءَةٌ فَعْيِلَةٌ من ضَاهَأَتْ بالهَمْزِ قال ابنُ سيده قال ابنُ جنِّي هذا الذي ذهب إليه من الاشتقاق معنى حَسَنٌ وليس يَعْتَرِضُ قولَهُ شيءٌ إلا أنه ليس في الكلام فَعْيِلٌ بفتح الفاء إنما هو فَعْيِلٌ

بكرها نحو حذو يَمٍ وطرو يَمٍ وغرو يَمٍ وغرو يَنٍ ولم يأت الفتح في هذا الفنَّ
ثبِتاً إنما حكاه قومٌ شاذّاً والجمعُ ضَهْيُ ضَهَيْتُ ضَهِيَّ ضَهِيَّ وقالت امرأةٌ للحجاج في
ابنِها وهو محبوسٌ إنِّي أنا الضَّهْيَاءُ الذَّهْيَاءُ فالضَّهْيَاءُ هنا التي لا
تَلِدُ وإنَّ حاضتْ والذَّهْيَاءُ المُستَحاضةُ وروِي أنَّ عِدَّةً من الشعراءِ دخلُوا
على عبد الملك فقال أجزوا وضَهْيَاءَ من سرِّ المَهَارِي نَجِيبةٍ جَلَسَتْ عَلَيَّهَا
ثمَّ قلتُ لها إخِّ فقال الراعي لنتَهَجِعَ واستَبِقَيْتُهَا ثمَّ قَلَّصَتْ بِسُمْرِ
خِفافِ الوَطْءِ واريَّةِ المُخِّ قال علي بن حمزة الضَّهْيَاءُ التي لا تَدِي لَهَا
وَأما التي لا تَحِيضُ فهي الضَّهْيَاءُ وَأَنشد ضَهْيَاءَةٌ أو عافِرِ جمادٍ وقيل إنها في
كَلْبَتَا اللَّغْتَيْنِ التي لا تَدِي لَهَا والتي لا تَحِيضُ والضَّهْيَاءُ من الذُّوقِ التي
لا تَضْبَعُ ولم تَحْمِلْ قطُّ ومن النساءِ التي لا تَحِيضُ وحكى أبو عمرو امرأةٌ
ضَهْيَاءٌ وضَهْيَاءٌ بالتاء والهاءِ وهي التي لا تَطْمِثُ قال وهذا يقتضي أن يكون
الضَّهْيَاءُ مقصوراً وقال غيره الضَّهْيَاءُ من النساءِ السَّتِي لا تَنْدُهُدُ وقيل التي لا
تَحِيضُ ولا تَدِي لَهَا والضَّهْيَاءُ مقصورُ الأَرْضِ السَّتِي لا تَنْدُبُ وقيل هو شجرٌ عِضَاهِيٌّ
له بَرَمَةٌ وَعُلْفَةٌ وهي كثيرةُ الشَّوْكِ وَعُلْفُهَا أَحْمَرٌ شَدِيدُ الحُمرةِ
وورقُها مثلُ ورقِ السَّمْرِ الجوهري الضَّهْيَاءُ ممدودٌ شَجَرٌ وقال ابن بري
واحدتُهُ ضَهْيَاءَةٌ أبو زيد الضَّهْيَاءُ بوزن الضَّهْيَاءِ مهموز مقصور مثلُ
السِّيَالِ وجناتُهُما واحدٌ في سِنْفَةٍ وهي ذاتُ شَوْكِ ضَعِيفٍ ومنْدُبَتُهَا
الأودِيَّةُ والجبالُ ويقال أَضَهَيْ فُلانٌ إذا رَعَى إبله الضَّهْيَاءَ وهو نَبَاتٌ
مَلْبِنَةٌ مَسْمُونَةٌ التهذيب أبو عمرو الضَّهْيَاءُ بَرَكَةٌ الماءِ والجمعُ أَضَهَاءُ ابن
بزرج ضَهْيَاءُ فلانٌ إذا مَرَّضَهُ ولم يَصْرِمَهُ الأُمَوِيُّ ضَاهَأَتْ الرجلَ
رَفَقَتْ به خالد بن جندبة المِضَاهَاةُ المُتَابَعَةُ يقال فلانٌ يَضَاهِي فلاناً أي
يُتَابِعُهُ وفي الحديث أَشَدَّ النَّاسِ عَذَاباً يومَ القِيَامَةِ الذين يَضَاهُونَ خَلْقَ
إِي يُعَارِضُونَ بما يَعْمَلُونَ خَلْقَ إِي تعالى أَرَادَ المُصَوِّرِينَ وكذلك معنى
قولِ عُمَرَ لكَعْبُ ضَاهَيْتَ اليَهُودِيَّةَ أي عَارَضْتَهَا وشَابَهْتَهَا وضَهْيَاءُ
مَوْضِعٌ قال الهذلي لَعَمْرُكَ ما إنَّ ذو ضَهَاءٍ بِهِيِّنِ عَلَيَّ وما أَعْطَيْتُهُ
سَيِّبَ نَائِلِي قال ابن سيده وَقَضَيْنَا أَنْ هَمَزَةَ ضَهَاءٍ يَاءٌ لكونها لاما مع
وجودنا لضَهْيَاءٍ وضَهْيَاءِ